تعليقات عابرة

على مقال ربيع الجديد المسمى

(مضامين " المقالات الأثرية في الرد على شبهات
وتشغيبات الحدادية ")

كتبها الشيخ

أبو عاصم عبد الله بن حميد الغامدي

قام على نشرها والتعليق عليها

أبو عبد الله

وائل بن علي بن أحمد الأثري

تعليقات عابرة على مقال ربيع الجديد المسمى : (مضامين " المقالات الأثرية في الرد على شبهات وتشغيبات الحدادية[1] ")[2]

الحمد لله وصلى الله على محمد وعلى آله وسلم وبعد : فإني أقول بداية : سأمسك لساني عن ربيع المدخلي ولن أعامله حالياً بما يعاملني به ويتهمني بالحدادية التي رددها في مقاله غير مرة فتلك عادته المشهورة مع مخالفيه وبالأخص مع أهل السنة ولو أردت

---

[1] - الحمد لله أنا لست حدادياً وإني أبرأ إلى الله منه ومن منهجه وقد بينت هذا غير مرة في بعض المواضيع التي كتبتها من قبل مخالفة الحداد لأهل السنة وفي منبرنا هذا وضح الإخوان حال الحداد بما لم يفعله ربيع وأصحابه كلهم والحمد لله . وعلى كل حال فهذا مسلك أهل الأهواء وتلك عادتهم التي لا تفارقهم ولا يفارقونها وهي أنهم يلصقون بالأبرياء ما ليس فيهم تنفيرا للناس عن معرفة الحق الذي عندهم ولعل عندهم أهداف سيئة أخرى الله أعلم بها وفي الحقيقة يعتبر من ضعف حججهم ووهاء شبههم إلا على من انخدع بأقوالهم السقيمة .

<u>قلت (وائل)</u> : يقصد الشيخ الغامدي بقوله (منبرنا) أي منتديات الآفاق السلفية ، وقد قام الإخوة فيها – جزاهم الله خيراً – بنشر كثير من المواضيع التي تبين انحراف الحداد ويحذرون الناس منه ومن فكره الفاسد ، ومن هذه المواضيع :

١ - كشف إرجاء محمود الحداد والرد على المرجئة الذين يصفون أهل السنة بالحدادية للشيخ عبد الله الجربوع . قام بنشره الأخ أبو عبد الله يوسف الزاكوري .

٢ - لست حدادياً ولا أرتضي منهج الحداد لأبي عبد الله وائل بن علي بن أحمد الأثري .

٣ - مذهب محمود الحداد في العذر بالجهل وتخليطه في مسألة التحسين والتقبيح للأخ أبي عمر عيسى الحمادي .

٤ - الإمام البربهاري رحمه الله فيه نوع من الإرجاء وجاهل ويكذب عند الضال محمود الحداد للأخ أبي عمر عيسى الحمادي . وغير ذلك .

[2] - لقد كتبت رداً على بعض ما جاء في هذا المقال بعنوان (إجماع الشافعي ثابت وإن رغمت أنوف المرجئة يا شيخ ربيع) وبينت سوءة مقاله بجملته في أول ردي عليه قبل الشروع فيما يتعلق بإجماع الإمام الشافعي ، فليراجعه من رام التوسع في المسألة .

أن أصفه لعرفت الصفة الصحيحة التي يستحقها ولكن لازلت أصبر على بغيه علـــي ولعل أتباعه يستفيدون مما أبينه لهم ويبينه غيري[٣] من الحق إن شاء الله والله الموفق .

وبعد كتابة تلك المقدمة أقول وبالله التوفيق معلقا على مقاله السقيم :

١ - لَمَّ ربيع شمل ما تفرق من موضوعاته المتهافتة السقيمة في مسائل الإيمان من هنـــا وهناك ووضع لها عنواناً جديداً مع بعض التعليقات اليسيرة ففي الحقيقة ما هنالك من جديد إلا الرد على فئة معينة عنده !

٢ - قال ربيع في بداية مقاله : " الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه.أما بعد: فأرجو من القراء الكرام، وخاصة من تجاوب معهم[٤] من غير دراسة قراءة هذه المضامين المهمة، ثم الصدع بالحق " .

قلت أبو عاصم - عفا الله عنه - : لعل القراء الكرام يعلمون مـــن يقـــصد ربيـــع ؟ فالخطاب تعدى كونه رداً على عادل وأبي عاصم الغامديين إلى غيرهما .

٣ - وقد صدر ربيع مقاله السقيم بما ينقض به الإجماعات الصحيحة ليؤكد ما جنتـــه يده في نقضه لعدد من الإجماعات الصحيحة وانظر مقالاته المشغبة على أهل السنة التي سماها زورا : بالمقالات الأثرية وهي أحرى بأن تسمى بالمقالات الخنفشارية[٥] .

---

[3] - لست منفرداً بالرد على هذا الرجل ولم أزعم هذا يوماً ولا أدعيه أبداً بل هناك من سبقني في الرد عليه فجزاهم الله خيراً وجهودهم مشكورة وهناك من يكتب الآن ردوداً كثيرة ولهم جهود كبيرة وما أنا إلا طويلب علم رأيت أخطاء للرجل فرددت عليها نصرة لعقيدة أهل السنة فيمـــا أزعم.

[4] - **قلت (وائل)** : أي من تجاوب من أتباعه ومؤيديه مع من ردَّ على ربيع وبيَّن إرجاءه ، ولا شك أن معنى ذلك أن هذه الردود قد هزَّت ربيعاً وبينت مخالفته لأهل العلم لذلك فهو يحاول أن يحفظ كرامة وجهه بعدما رأى أن هذه الردود التي كتبت في الرد عليه قد أثَّرت في جملة من أتباعه وعلموا صواب ما نقوله وبطلان ما يتكلم به ربيع وتهافته ، فكتب ربيع هذا المقال ليوهم أتباعه أنه مازال قوياً ويستطيع الرد على مخالفيه ولا يعجز عن ذلك ! وهذا حق من جهة أنه لا يعجـــز عن الرد بالباطل وأما الصواب فهو بعيد كل البعد عنه ؛ نسأل الله السلامة والعافية .

[5] - **قلت (وائل)**: وذلك لما اشتملت عليه من تدليس وكذب على أئمة السلف الكرام .

٤ - وحتى يقنع المقلدة له ومن يسيرون معه على منهجه[٦] أتى بأقوال العلماء الأكابر كابن القيم وابن تيمية رحمهما الله وغيرهما مع أن كلامهم في واد وفهم ربيع السقيم في واد آخر والله المستعان[٧] .

---

[6] - أصحاب كلمة جزاك الله خيراً يا والدنا ويا أستاذنا ووو..إلخ من الألقاب المفخمة ومنها قولهم عنه أنه الباب الذي إذا كسر ...إلخ وأقول هو مكسور لا يحتاج إلى كسر أصلاً انكسر في اليوم الذي خالف فيه معتقد أهل السنة ونصر عقيدة المرجئة اللئام .

__تنبيه__ : أصبح للمقلدة لربيع تخبطات كثيرة فقد نشر بعضهم مقطعاً صوتياً للعلامة الفوزان وركبه علي كعادتهم في البهت والظلم والبغي وليست هذه أول مرة يفعلونها فالقوم كذبة لا يخافون الله ولا يتقونه مع أن المقطع الصوتي فيهم ووباله راجع بحمد الله عليهم ، ولا أقول إلا على من ركب هذا المقطع علي واتهمني به عليه من الله ما يستحق عليه من الله ما يستحق عليه من الله ما يستحق هو وكذا كل من نشره .

__قلت (وائل)__ : لقد نشر هؤلاء الأفاكون المقطع الصوتي على شبكة سحاب الإرجائية وغيرها بعنوان (جديد - العلامة صالح الفوزان يحذر من طريقة عبد الله صوان الحدادي ويصفها بأنها طريقة أهل الإرجاء) والذي يستمع المقطع الصوتي يعلم يقيناً مدى جهل هؤلاء وتفاهة عقولهم لأنهم لا يفقهون ما يستمعون إليه ، لذا فسأذكر نص كلام الشيخ الفوزان الموجود بالمقطع ليطلع عليه القارئ اللبيب ويعلم مدى ما وصل إليه هؤلاء من جور وظلم وإفك على السلفيين ، وهذا نصه :

(أحسن الله إليكم وهذا سائل يقول : ظهر في بعض الأوساط من يتظاهر بالعلم ويمتحن الناس لا سيما طلاب العلم المبتدئين في مسائل العذر بالجهل ومسألة جنس العمل ؟

فأجاب الشيخ الفوزان : هذا فرع من الإرجاء ، مسألة العذر بالجهل هذا من مسائل الإرجاء وفرع من فروع الإرجاء ، اتركوه ، اتركوا هذا الكلام ، الجهل ما هو بكل الناس جهال ، في من قامت عليه الحجة فيما يسمع ويقرأ ويشاهد يقال يعذر بالجهل ! اللي يعذر بالجهل المنقطع الذي لم يبلغه شيء ، منقطع في الأرض ما بلغه شيء لا قرآن ولا سنة ، هذا هو الذي يعذر بالجهل ، نعم .

قال السائل : ومسألة جنس العمل وتكفير المعين ؟

فقال الشيخ الفوزان : كل هذا كله من كلام المرجئة ، جنس العمل ، العمل كله يا أخي ، العمل الصالح كله من الإيمان ، التفاصيل هذه ما عليها دليل ، هذه كلها من أقال المرجئة ، اتركوها ، نعم .

قال السائل : ويوغر الصدور على كبار العلماء ؟

فقال الشيخ الفوزان : الله حسيبه ، اللي يحرش بين الناس ويسب العلماء وأهل الخير ؛ هـذا الله حسيبه ، نعم .)اهـ

ولا شك أن كلامه واضح أنه يرد على من يقرر العذر بالجهل وليس كما زعم هؤلاء أنه يقـصد أمثال الشيخ الغامدي ! فالشيخ الغامدي يقرر نفس كلام الشيخ الفوزان الذي هو عقيدة أهـل السنة والجماعة في المسألة .

وأما ما يتعلق بجنس العمل ؛ فإن الشيخ الفوزان يقصد بقوله (من كلام المرجئـة) أي أنهـم لا يقرون بكفر تارك أعمال الجوارح بالكلية .

وأما ما يتعلق بإيغار الصدور على كبار العلماء فالمعروف بذلك هو أنتم يا أتباع ربيع المـدخلي ! لأنكم تردون كل فتاوى وتقريرات كبار أهل العلم التي أفحمناكم بها لترجعوا عن باطلكم ومع ذلك تصرون عليه ، نسأل الله السلامة والعافية .

7 - <u>**قلت (وائل)**</u> : لقد رددت على ربيع في ادعائه هذا بشيء من الإيجاز في مقـالي (إجمـاع الشافعي ثابت وإن رغمت أنوف المرجئة يا شيخ ربيع) فقلت : (نقل جملة من كلام أهل العلم (الإمام الشافعي وأحمد وابن تيمية وابن القيم) ليبين موقفهم من دعاوى الإجماع الذي أكثـرت الحدادية على حد زعمه من نقل الإجماعات حتى إنه قال في الحاشية (والحدادية أكثـر ادعـاءً للإجماعات من المريسي والأصم، فليدرك ذلك أهل السنة والإنصاف)اهـ ولا شـك أن هـذا تهويل كبير من ربيع المدخلي لأن هذه النقولات في واد ومسألتنا في واد آخر وهذا من تلاعبـه وتدليسه على القراء لأن من تصفهم بالحدادية لم يخترعوا هذا الإجماع من قبل أنفسهم وإنما نقلوه عن الأئمة فكيف يقال بعد ذلك على من تمسك بقول الأئمة أنه حدادي وأنه يدعي الإجمـاع ؟! فأفٍ لك ، ثم كيف تتلاعب بهذه النقولات عن العلماء في رد دعوى الإجماع وهم قـد نقلـوا الإجماع في مسألتنا هذه ؟! وقد أوردت كلامهم في ردي عليك (التنبيه على خطأ الشيخ ربيع في تضعيفه إجماع الإمام الشافعي في الإيمان) ولا شك أن فعلك هذا بل تلاعبك بما عليه الأئمة ليس بجديد عليك فقد بينت في كتابي المذكور شيئاً من تلاعبك وافترائك على أهل العلـم وأعطيـك مثالاً واحداً يشبه تماماً حالك هنا وهو كذبك على شيخ الإسلام ابن تيمية في رد إجماع الإمـام

٥- قال ربيع :" فليدرك العاقل على أن هذه الحدادية إنما هي فرقة خارجية تزيد على الخوارج بالكذب والخيانة " .

وقال – أيضاً –:" إن إلحاح الحادية (يقصد الحدادية) التكفيرية وإصرارهم على إثبات هذا الإجماع ليدل على أن هدفهم من وراء هذا الإصرار إنما هو الطعن في جماهير أهل السنة، وعلى رأسهم الأئمة العظام ورميهم بالإرجاء "[٨].

قلتُ : في هذا المقطع من كلامه من الطعون في أهل السنة الشيء الكثير فالرجل صاحب بهتان عرف بهذا عياذا بالله تعالى .

الشافعي مع أنه هو من نقله لنا ومن قبله الإمام اللالكائي ، وهذا نص كلامك في ردك على عادل آل حمدان (قال الشيخ ربيع (ص : ٢٨- ٢٩) : (ومما يُبطل نقل الإجماع قول شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله- الذي نقله عادل في (ص٢٠٧) من تعليقه على كتاب "الرد على المبتدعة" :" مذهب الصحابة وجماهير السلف من التابعين لهم بإحسان وعلماء المسلمين: أن الإيمان قول وعمل، أي: قول القلب واللسان، وعمل القلب والجوارح".

فنسب شيخ الإسلام هذا المذهب إلى الصحابة وجماهير السلف، ولم ينسبه إلى كل السلف)اهـ وقد رددت عليك وبينت بطلان قولك وتدليسك وكذبك في كتابي من صفحة (٦٩) إلى صفحة (٧٣) فليراجع لزاماً فإنه مهم وفيه إلزامات شديدة لربيع المدخلي تفضح إرجاءه وتلاعبه بكلام العلماء لتقرير مذهبه الإرجائي ومن ذلك قولي له : (إنني أسألك سؤالاً بناء على قولك (ولم ينسبه إلى كل السلف) هل لو أتيتك بما يفيد إجماعه ونسبة ذلك للسلف بلا خلاف أكنت ترجع عن قولك وتعلن ذلك على الملأ ؟! فإليك جملة من أقواله)اهـ ثم نقلت له خمسة نقولات عن ابن تيمية نص فيها على الإجماع .)اهـ

8 - **قلتُ (وائل)** : وإنني على نفس طريقتك أقول لك : إن إصرارك يا ربيع على تضعيف هذا الإجماع ليدل دلالة واضحة على أن هدفك من وراء هذا الإصرار إنما هو الطعن في جماهير أهل السنة الذين نقلوا هذا الإجماع وصححوه ورميهم بالإرجاء الذين هم منه براء وذلك من خلال محاولة إظهار عقيدة المرجئة على أنها عقيدة أئمة السلف ، فأفٍ لفعلك والله حسيبك .

وأقول :

١ - يا رجل كف عن تلك الدعاوي الباطلة على أهل السنة وتحميلهم في كل مرة ما لا يتحملوه ويكفيك يكفيك ما نسبت إليهم من الأقوال الباطلة تتحملها إن شـاء الله في يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون إلا أن تتوب إلى الله .

٢ - من تتبع كتابات الرجل تبين له أن له مسلكاً جديداً يسلكه في كتاباته وهو أنـه يريد إقناع الرأي العام أن أهل السنة سواء كانوا علماء أو طلاب علم فإنهم تكفيريون خوارج[٩].

وهذا المسلك ولاشك شاء صاحبه أم أبى ينال من دعوة الإمـام المجـدد محمـد بـن عبدالوهاب[١٠] الدعوة السلفية التي قامت عليها بلادنا والحمد لله وكأن ربيعاً يريد أن يبين للناس أني أحارب هذه الطائفة كما فعلت مع القطبيين والأخوان من قبلهم .

وأقول له : كف كف يا رجل عن أفعالك هذه فلن تنال من أهل السنة فإن أهل السنة ظاهرون والحمد لله متوافرون علماء وأمراء ثابتون على هذه الدعوة السلفية الحقة التي قامت من أول يوم في بلادنا والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

---

9 - الخوارج يكفرون صاحب الكبيرة ومن ليس له ذنب وأهل السنة يكفرون من وقع في ناقض كما حكاه شيخ الإسلام عن علماء السنة فكان من كلامه رحمه الله قوله :" من قال الكفـر أو فعله فقد كفر سواء قصد أو لم يقصد " ولهم ضوابط مرعية فهم يفرقون بين المسائل الظاهرة وبين المسائل الخفية وأما المرجئة الضالة فإنهم لا يكفرون من وقع في الكفر حتى يقيموا الحجة سـواء كانت المسألة من أصول الدين أو من المسائل التي تخفى ولا يفرقون بين أحكام الـدنيا وأحكـام الآخرة ويتناقضون في أحكامهم وكما قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله عن صاحب الباطـل وأنه يتناقض وهذا والله حال ربيع في كتبه ولينظر القارئ ما كتبته عن منهج ربيع في التكفير .

10 - لأن علماء هذا البلاد وولاة أمرها قامت دولتهم على تلك العقيدة الـسلفية الـصحيحة وراجعوا الرسائل الشخصية للإمام محمد بن عبد الوهاب حين كان يصفه أعداؤه بأنه من الخوارج وهكذا تتابعوا من ذلك اليوم إلى يومنا هذا قال تعالى : (أَتَوَاصَوْا بِهِ) .

وإني أقول له أخيراً : يا رجل : اتق الله اتق الله في شيبتك وفي أعمالك هذه وتـــب إلى ربك فوالله لن ينفعك العراقي ومن حولك من الوافدين على بلاد التوحيد بعقائـــدهم الضالة .

قال أبو عاصم :

ثم إني أخاطب ربيعاً فأقول : إن كنت ترى أنك على حق وعقيدتك صلبة صـــحيحة فماذا تخشى ؟! ولماذا لا ترد رداً مباشراً على علماء اللجنة وباسمها دون تجهيل لها وقد تركنا لك ثلاث سنين للرد على بعض تقريراتهم فهلا قويت على الـــرد علـــى هـــذا الخطاب المرفق به سبع ورقات كل ورقة منه فيها ما فيها من الشدة والله على كل من خالف عقيدة أهل السنة في تلك المسائل[١١] .

---

11 - **قلت (وائل)** : لا يجرؤ ربيع على فعل ذلك ، وقد قلت في رسالتي (إعـــلام الـــصحيح والعليل بأن ربيعاً المدخلي حامل راية الإرجاء وليس راية الجرح والتعديل) : (ولابد أن يعلـــم القارئ اللبيب أن ربيعاً المدخلي المرجئ ؛ قد اتصف بصفتين سيئتين :

الصفة الأولى : أنه يجبن عن مواجهة كبار العلماء فلا يستطيع حتى الآن أن يرد علانيـــة علـــى الشيخ العلامة صالح الفوزان أو المفتي أو الراجحي أو عبد الرحمن البراك أو عبد الله الجربوع أو صالح العبود) مع أن ردودهم منشورة على الشبكة العنكبوتية وفيها التصريح باسمه أو الرد على نص كلامه ، وإنما يرد على بعض الشيوخ من طلبة العلم (كأبي عاصم الغامدي وعبد الحميـــد الجهني) ، ولو كان شجاعاً حقاً وحامل راية الجرح والتعديل صدقاً كما يزعمون لـــرد علـــيهم وبيَّن مخالفته لهم وأنهم على الباطل وهو على الحق ! ولكن هو يدرك تماماً أن الأمر مـــع هـــؤلاء صعب وليس بالسهل فإنه إن رد عليهم فسيردون عليه ويتم التصريح به أكثر وأكثر أيضاً وهذا ما يخشاه ربيع المدخلي ولا شك أن حاله في هذا الموطن يشبه تماماً قول القائل :

أســـد علـــي وفي الحـــروب نعامـــة   فتخاء تفـــرق مـــن صـــفير الـــصافر

ولكن لابد أن يعلم هو وحزبه الإرجائي أن الحق منصور مهما حاولوا إخفاءه وتـــزيين باطلـــهم للناس في صورة الحق ، وصدق ابن القيم في قوله :

والحـــق منـــصور وممـــتحن فـــلا   تعجـــب فهـــذي ســـنة الـــرحمن

والصفة الثانية : أنه على الرغم من جبنه عن مواجهة الكبار بالرد إلا أنه يتصف بـــالكبر عيـــاذاً بالله، فهو يكابر عن أن يذهب لبعض العلماء كالذين سبق ذكرهم ويعرض عليهم مقالاته المنتقدة

الحق أقول : أني لا أحسدك والله على ما أنت فيه الآن من تلك الأحوال أنت وأصحابك الأيتام والله المستعان .

õ õ õ

عليه ولو من باب (وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي) وقد اقترحت عليه هذا الأمر في كتابي (التنبيه على خطأ الشيخ ربيع في تضعيفه إجماع الإمام الشافعي في الإيمان) الصفحة رقم (٦٢) والذي أعرفه أنه اطلع على كتابي وقد أغاظه جداً هو وأتباعه ، فلم يأخذ بنصيحتي ونصيحة غيري له ؛ مع أننا نريد له الخير ونتمنى رجوعه إلى الحق فليته يعي هذا الأمر وليتق الله تعالى فلا يصف السلفيين مما هم منه براء فحالنا مع كما قال الله تعالى (وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَكِنْ لَا تُحِبُّونَ النَّاصِحِينَ) .

كذلك أيضاً تتعجب جداً أنه يزعم أنه يتراجع إلى الحق إذا بُيِّن له ! ولما بينا له الحق أبى وتمسك بالباطل نسأل الله السلامة والعافية ، فحق لنا أن نصفه بأنه قائد المرجئة وحامل راية الإرجاء وليس راية الجرح والتعديل .)اهـ